التاخير كما لا يخفى على ذى انصاف وعلى ما ذكره الشارح لا يكون اه
واقعين على شئ واحد فالوجه ان يقال اخرى صفة تارة
والمعنى تقدم رجلا وتؤخر اخرى فيتحد متعلق التقديم و
التاخير انتهى وهذا موافق لما فى شرح الرسالة وقد
تكلف السيد فقال المراد بالرجل الاخرى الرجل التى قدمها
جعلها رجلا اخرى لانها من حيث اخرت مغايرة لها من
حيث انها قدمت قال صاحب الرسالة واجزاء هذا المركب
المسمى استعارة تمثيلية وان كان لها مدخل فى انتزاع
وجه الشبه الا انه ليس فى شئ منها على انفراده تجوز
باعتبار هذا المجاز المتعلق بمجموعها بل هى باقية على حالها
من كونها حقيقة او مجازا اما الاول فكما فى المثال المذكور
واما الثانى فكما لو عبر فى الكلام المذكور عن التقديم
والتاخير والرجل بلفظ مجازى وكما فى قوله تعالى ختم الله
على قلوبهم اذ اجعل الختم استعارة لاحداث هيئة مانعة
عن خلوص الحق فيها وجعل الكلام استعارة تمثيلية بناء
على تشبيه حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله عليها محققة
او مقدرة انتهى هذا وعندنا قاصر فى ان اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى بان هذا الكلام مستعمل فى المتردد بين
الاقدام والاحجام ولا يوجد فيه تقديم الرجل وتاخيره
وتاخيره حقيقة فالحق ان التجوز كما هو حاصل فى نفس
الكلام كذلك حاصل فى مفرداته فانه شبه ازعاج الخاطر
نحو الفعل بالتقديم ونفس الخاطر بالرجل وانقباض الخاطر
عنه تارة اخرى بالتاخر وهذه المناقشة على تقدير صحتها
مخصوصة بهذا المثال والا فمن المسلمات ان اعتبار التشبيه
فى المفردات التمثيل غير ملتزمة انتهى ونبه فى الشرح على ان
قوله انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى مسبب عن التردد
فيحتمل ان يكون التجوز باعتباره فيتحقق المجاز المرسل
فى المجموع من غير تصرف فى الاجزاء كالاستعارة وسمى
ما تقدم استعارة تمثيلية لاشتمال على التمثيل بعض
التشبيه وخص التمثيل بها مع انه لا استعارة بدون تشبيه
لان فضل التشبيه لتشبيه المركب بالمركب حتى كان ما عداه
من التشبيه فى نظر البلغاء كلا تشبيه وقد اشار فى النظم
الى ذلك بقوله وهى على ذلك لها من بنية كيف وهى مثار غرر ان
البلاغة ومجنى نظر الخطباء وارباب الفصاحة تنبيه كما تكون
الاستعارة المصرحة مركبة يجوز ان تكون الاستعارة المكنية
كذلك وقد صرح به المولى التفتازانى فى حواشى الكشاف فى قوله
تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من فى النار
فقال اصل الكلام امن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذه

Copyright Reading University